

مقدمة:

إن التربية والتعليم من أهم الركائز في تطوير ورقي الدول، وهما أساس وقوام ازدهار الأمة، ونقطة الارتكاز للتحول الصحيح، والتنمية الشاملة لأي مشروع استثماري، وعملية إصلاح وتطوير المناهج ضرورة حتمية تفرضها التحولات والمستجدات السريعة في المجتمعات، إذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق التكيف مع الظروف الجديدة والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة.

ولهذا عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات تربوية لإيجاد أنسب الطرق للتدريس، فوجد التدريس بالمضامين ثم التدريس بالأهداف وأخيرا التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، التي جاءت كاختيار في بناء المناهج، وهي تصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية التعلمية، فهي مقاربة ذات نظرة جديدة للمتعلم حيث تضعه محورا للعملية التعليمية كما أعطت للتقويم التربوي أهمية كبرى من خلال مسايرته للعملية التعليمية من أول خطوة إلى آخر خطوة بالإضافة إلى نقاط أخرى عديدة من أبرزها الزمن البيداغوجي والمضامين وغيرها.

وبما أن المعلم هو المحرك الأساسي لدوافع المتعلمين والموجه لاتجاهاتهم عن طريقها فهو المسؤول على إنجاح أو إخفاق المتعلمين، وكل هذا يكون ضمن عدة جوانب خاصة به أهمها أن يكون كفاءا معدا إعدادا علميا وثقافيا، مقابل هذا نجد أن الأساتذة مختلفين اختلافا بينا في طرق التدريس وذلك بسبب غموض الرؤى نتيجة لعدم اطلاعهم على البحوث والدراسات التي تناولت هذه الطريقة الجديدة من التدريس، وكذا نقص التكوين وضعفه في هذا المجال.

وقد ظهرت بوادر إصلاح النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال، أين وجدت الجزائر نفسها أمام مجموعة من الصعوبات والضغوطات أفرزها الموروث الاستعماري وهذا

ما دفعها إلى المبادرة في الإصلاح حيث يتجلى ذلك من خلال وضعها المبادئ الأساسية التربوية والتي أصبحت متجذرة في النظام التربوي الجزائري، وبقيت المدرسة الجزائرية على نفس الوتيرة إلى غاية الموسم الدراسي 2002-2003 ، أين كان الإصلاح أعمق وأشمل حيث مس جميع جوانب النظام التربوي ، وقد تم اعتماد طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري ، وجاءت دراستنا هذه كمحاولة لمعرفة اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

ولدراسة هذا الموضوع تم الإعتماد على خطة البحث التالية و المتمثلة في تقسيم دراستنا إلى بابين حيث يتضمن الباب الأول الجانب النظري ويضم :

الفصل التمهيدي وقد ضم تحديد الإشكالية والفرضية وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، وتحديد أهم المصطلحات الواردة في متغيرات الدراسة، وصولا إلى أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا ثم المقاربة السوسولوجية. أما الفصل الأول يتعلق بالاتجاهات، مفهومها ومكوناتها، ومميزاتها، العوامل المؤثرة في تكوينها، ونظرياتها، وأخيرا طرق تغييرها وقياسها، ثم الفصل الثاني وقد تناول أهم الإصلاحات التربوية في الجزائر، مفهومها، مبادئها ومتطلباتها، المحاور الكبرى للإصلاح و يأتي الفصل الثالث حيث يتحدث عن خلفية المقاربة بالكفاءات، ثم مفهومها، خصائصها وأنواعها، عناصرها، ثم تناول المقاربة بالكفاءات وأهم الطرائق التدريسية المصاحبة لها ،أما الفصل الرابع فقد تناول الإطار المنهجي للدراسة الاستطلاعية وذكر المنهج المتبع في هذه الطريقة، وأدوات البحث والتعريف بميدان الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة ومجتمع البحث وأخيرا الفصل الخامس وقد تم فيه تحليل ومناقشة النتائج عن طريق تفريغ البيانات وتحليلها على ضوء الفرضيات، ثم التعليق عنها، وعرض اقتراحات خاصة بالموضوع وتنتج الدراسة بخاتمة.